

كيف تحبها؟ ح4 إنى أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اني احبها - [00:00:39](#)

وعاوزين ان شاء الله في الحلقة دي بازن الله نتكلم عن سورة المحبة اللي احنا ينبغي ان تكون بيننا وبين سورة الاخلاص آآ وكلنا طمع في كرم الله سبحانه وبحمده ان ان شاء الله آآ ندخل في اللي دخل فيه الصحابة الكرام - [00:00:59](#)

آآ وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة اخبروه ان الله يحبه كلنا طمع في ان احنا نفوز بمحبة ربنا ونفوز بالجنة من خلال هذه السورة الكريمة فنسأل الله - [00:01:21](#)

ان يحل منع ذلك وانا كلي امل وطمع ان شاء الله في كرم الله ان الله سبحانه وبحمده لما يرانا من فوق سبع سماوات. احنا معتنين جدا بالوصول للكلام ده ان شاء الله ما يحرمناش الفضل ده باذن الله رب - [00:01:36](#)

فاهمين؟ لا سيما ونحن في هذا الشهر الفضيل. اسأل الله الا يحرمنا فضله انه ولي ذلك والقادر عليه آآ سورة المحبة شكلها ايه بالضبط؟ يمكن انا بدأت الكلام عن السؤال ده في الحلقة اللي فاتت - [00:01:50](#)

وقعدت اتكلمت شوية عن ان الصحابة آآ الصحابييين تقريبا هم الاثنين وصفوا السورة بوصف واحد. قالوا صفة الرحمن وشرحت يعني ايه صفة الرحمن وقلت فعلا ان مضمون سورة الاخلاص لما نتأمل فيه هنجد ان هو فعلا هي تعريف بالله سبحانه وبحمده. طيب وتعريف بالله في انه - [00:02:04](#)

زاوية في اه بتصف ربنا طب بتصفه في انه زواية بتصفه فيما يتعلق بذاته؟ صفاته الذاتية سبحانه وبحمده وشرحنا الكلام ده وقلنا ليه قال صفة الرحمن والكلام ده يعني الى حد كبير ممكن اطرح وراه السؤال - [00:02:25](#)

هل تتصوروا بالله عليكم ان حد بيصف الصورة بالوصف ده هو مش فاهم معانيها هو ما تفكرش في معانيها لأ احنا مش امام حد تعلقه بالصورة بسبب انه بيردد الفاظها - [00:02:42](#)

ومش فاهم يعني ايه صمد يعني سامحوني انا اسف جدا جدا جدا. لكن لو طرحت سؤال كده على السادة المشاهدين او المشاهدات يعني ايه صمت وربنا بيصف نفسه بكده بيقول ان هو الصمد سبحانه وبحمده - [00:03:00](#)

يعني ايه الصمد بعضنا مش عارف المعنى وده بيسمى اسف جهل بسيط بعضنا هو مش عارف المعنى بس يزن انه عارف المعنى فعارفه غلط. ده بيسموه جهل مركب اللي عارف المعنى بعض عارفه معرفة قاصرة فيقول ايوة الصمد اللي هو بكذا - [00:03:15](#)

البعض الآخر لأ عارفه كويس بس مش واثق هل كلامه ده صح او مش صح هو مثلا ما راجعوش في كتاب بيتكلم عن اسماء الله الحسنى او راجعه في كتاب تفسير - [00:03:36](#)

فمش متأكد هو اللي طيب البعض الآخر عارف فعلا ان ربنا هو الصمد ويعني ايه الصمد ومتأكد من المعنى ده من خلال قراءات طب فين بقى تعبد حضرتك بمقتضى الصمد - [00:03:46](#)

يعني ماذا بعد هذا العلم؟ اين العمل انا اسف ممكن كلامي يكون بيضايق البعض بس انا بحكي واقع. واحنا عايزين نتكاشف لان عشان نتكاتف علشان نصل الى هذا الفضل الكبير الذي اخبر الله عز وجل به من خلال كلامه كلام نبيه صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق

فبناء عليه اه احنا مش قدام شخص هو مش عارف معنى السورة. ابتداء. اذا اذا ادي اول عامل اهو. اول كده اول نقطة نخطها شكل محبة الصحابة دول للاية لان كان فيه ايه او للسورة ان كانوا يفهموها - 00:04:19

طيب عملوا ايه تاني؟ هل بس الموضوع وقف عند الفهم؟ لأ. هو وقف كمان ما وقفش عند الفهم. هو تجاوز ده للتدبر. لأ هم المتدبرين في معناها وفاهمين انها في سياق واحد متصل وفاهمين عاقبة الكلام ده - 00:04:37

يعني عاقبة الكلام ده ان هي بما انها بتتكلم عن ربنا سبحانه وبحمده وبتصفها وبتصف ربنا. فانا حبي لها يخلي ربنا يحبني. حبي لها يخلي ربنا يدخلني الجنة. فاحنا امام حد تدبرها كمان تفكر في الحال وتفكر في المال. تدبر السورة دي - 00:04:52

كده بس لأ ده احنا كمان امام حد عمل بمقتضى ما وصى الله به في هذه السورة يعني ربنا وصف السورة دي بوصايا اولهم على الاطلاق كلمة قل يعني قل هو الله احد. قل دي يعني فيها معنى الاعلان - 00:05:10

فيها معنى النشر والبث هي معنى الافتخار بالكلام ده يعني ان انا افتخر بالكلام ده اعلنه انشره ابثه قل يعني الايات اللي من النوع ده ما يكفيش فيها مجرد ما انا فهمتها واعتقدتها وخلاص لا قل - 00:05:28

قل هو الله احد. اعلن للناس الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد افتخر بذلك آآ اعلن استعدادك للعمل بهذا الكلام آآ هنا الصحابة الاتنين يعني الصحابييين الجليلين بنجد ان هم عملوا بمقتضى ما وصى الله به في النطاق المسموح به - 00:05:43

النطاق المحدود تمام هذا العمل في هذا النطاق المحدود او النطاق المسموح به لما نبص عليه اتقال لهم قل فكانت فعلا آآ لكل واحد منهم لا فعلا يعلن آآ يفتخر - 00:06:08

آآ يدعو ينشر يبث الكلام ده. طب اختاروا للنشر ده ولا البث ده؟ اختاروا له ايه؟ اختاروا له اعظم مقامات التعبد على الاطلاق الصلاة الصلاة خير موضوع. مش كده بس؟ ده هم آآ اختاروا - 00:06:24

آآ الحالة اللي السامعين فيها في اعلى درجات التركيز والعناية والاهتمام لأ ده احنا احنا امام حد قعد يفكر في ولو صح التعبير في خطة تشغيلية لاتباع ما اوصى الله به - 00:06:41

في العمل بالكلام ده احنا قدام حد عمل كده مش حد آآ آآ بيبحب الصورة عشان بيقراها وخلاص او اللي عشان الفاظها. طيب انا زعمت كده مجموعة من اسمحو لي انا اسف يعني لعل البعض بس ايه ممكن الكلام ده يضج به شوية بس تحملوني ان انا بتعمد اقرا لحضراتكم كلام العلماء بنصه عشان بس نفهم - 00:06:59

ام ان الموضوع ما كانش مجرد ايه آآ يعني آآ محبة الفاظه خلاص او ما حدش يقول والله هو اللي انت جايب الكلام ده منين وانت هتخترع هو انه بيقرا وخلاص لأ الموضوع مش كده الحقيقة. فانا يعني هات له على مسامع حضراتكم بعض اقوال بعض العلماء عشان المسألة دي تتضح - 00:07:19

خلوني ابدأ بكلام الامام القاري بيقول فيه ولعله اثر ذكر الرحمن استشعارا بان شهوده لذلك سبب لسعة رجائه بترادف مظاهر رحمته والائه وانا احب ان اقرأها اي لذلك دائما. فان من احب شيئا اكثر من ذكره - 00:07:38

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اخبروه ان الله يحبه اي لمحبه اياها او لهذا يحبه يعني هو بيبحبها عشان ربنا بيبحه فعلا من محبة الله لك ان يوفقك لمحابه - 00:07:57

يعني فعلا يعني حتى ده كلام لطيف من الامام القهري ان ربنا بيبحه عشان كده يسره لهذه الطاعة. ده كلام لطيف. او ربنا بيبحه لانه احب هذه السورة طيب مم فده واضح فكرة ان هو آآ اثر ذكر الرحمن لحد فاهم - 00:08:12

نشوف ابن دقيق العيد بيقول يحتمل ان يكون سبب محبة الله له آآ محبته لهذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلامه يعني اه عشان كلامه هو مم دل على ايه؟ بيقول لان محبته لذكر صفات الرب دالة على صحة اعتقاده - 00:08:31

يبقى هو هنا احب ذكر صفات الرب اللي فهمها من السورة دي واحب انه يذكرها ويعلمها فده دليل على صحة اعتقاده وصحة ايمانه فعشان كده ارتفع المنزلة دي. تمام؟ يبقى احنا قدام حد مش الكلام اللي في الصورة دي ما تزعلوش مني يبقى واحد عمال -

اقرأ طول السنة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ويروح يهنئ واحد مسلا بالكريسماس اللي هو عيد ميلاد ابن الاله عجيب جدا يعني قل هو الله احد الله الصمد ويروح يهنئ واحد بعيد القيامة المجيد. طب ازاى - [00:09:12](#)

لأده هو حد فهم المعنى وفهم ما يؤديه من اعتقاد. طيب القسطلاني يقول لانها صفة الرحمن تعالى فحبها يدل على حسن اعتقاده في الدين بيوافق الكلام السابق بعض العلماء ايضا يقول يحتمل ان يريدوا ان يريد لمحبة قراءة هذه السورة ويحتمل ان يكون -

يشهد به كلامه في محبته لذكر ربه واعتقاده في كلام لطيف جدا للشيخ الغنيان يقول فيه قد يكون سبب محبة الله له محبته لهذه السورة او لمحبة ذكر صفات الرب عز وجل - [00:09:53](#)

وحسن فهمه وعقيدته في ذلك. شوفوا حسن فهمه وعقيدته في ذلك. او لمجموع الامرين وهو الاولى. وهذا الحديث يدل على حسن فهم صحابتي لمعاني القرآن حيث قالوا عن سورة الصمد انها صفة الرحمن. بيؤكد على انه يفهمها فها حسنا - [00:10:08](#)

الامام ابن رجب طيب الكلام ده كله بيؤكد او كلام العلماء ده بيؤكد ان هو الصحابي كان متفهمها فاهمها كويس وفاهم معانيها وما يتعلق بها وما توصي به فاهمه بشكل واضح. طيب - [00:10:27](#)

هل هو تدبرها فعلا ولا ما تدبرهاش؟ بنشوف الامام ابن رجب اه بيقول ومن اعظم ما تحصل به محبة الله تعالى من النوافل تلاوة القرآن وخصوصا مع التدبر. بيقول ان من اكثر الحاجات اللي تحصل بها محبة ربنا زي المحبة اللي حصلت للصحابي ده. اخبروه ان الله يحبه - [00:10:40](#)

بيقول تلاوة القرآن وخصوصا مع التدبر. قال ابن مسعود لا يسأل احدكم عن نفسه الا القرآن. فمن احب القرآن فهو يحب الله ورسوله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن قال اني احب سورة قل هو الله احد لانها صفة الرحمن. قال اخبروه ان الله يحبه. يبقى هنا سيدنا الحافظ ابن رجب - [00:11:00](#)

وكأنه وكأنه يؤكد ان سر هذه المحبة التي نالها هذا الصحابي تلاوته لهذه السورة مع تدبره لمعناه شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول ومما ينبغي ان يعلم ان فضل القراءة والذكر والدعاء والصلاة وغير ذلك قد يختلف باختلاف حال الرجل - [00:11:20](#)

فالقراءة بتدبر افضل من القراءة بلا تدبر. والصلاة بخشوع وحضور قلب افضل من الصلاة بدون ذلك. وكان بعض الشيوخ يرقى بقل هو الله احد. وكان لها بركة عظيمة. فيرقى بها غيره فلا يحصل ذلك - [00:11:41](#)

ويقول ليس قل هو الله احد من كل احد تنفع كل احد. يعني مطلع كلامه بيقول فيه ان القراءة بتدبر افضل من القراءة بلا تدبر. وبيؤكد على ان الشخص اللي بيقراه هو متدبر لمعناه وفاهم لمعناها ده بيكون اثر آ استعمله لها في الرقية لا شك اكبر من ايه؟ من غيرها - [00:11:58](#)

ولذلك انطلقا مما سبق. يعني حتى بعض العلماء اه المعاصرين دكتور احمد حطيبة يقول فالله عز وجل احبه لحبه لسورة واحدة. فكيف بمن احب القرآن كله لا شك انه اعظم واعظم من هذا. هذا تأمل في سورة واحدة منها صفات للرحمن سبحانه تبارك وتعالى. وربنا - [00:12:19](#)

سبحانه وتعالى امرنا بتدبر القرآن. فهذا تدبر سورة واحدة فيها صفات الله سبحانه وتعالى وسبحانه تبارك وتعالى ولكن الله عز وجل امرنا بتدبر القرآن كله. المهم خلاصة الكلام ده او كلام العلماء - [00:12:39](#)

اللي نقدر انا يمكن معلى سامحوني لعل البعض بيضج بمسألة ان احنا نقرأ النصوص دي بس انا حريص ان ما حدش يتصور انها مجرد اجتهادات شخصية او كلام حتى لا دليل عليها - [00:12:55](#)

واضح جدا ان الصحابي كان محب لمعانيها او لمحتواها او لمضمونها. تمام واضح جدا ان هو قام بحقوق هذه المعاني. او حقوق هذا المحتوى او المضمون. لا شك انه يحب المباني. واحنا كلنا نحب مباني القرآن الكريم - [00:13:06](#)

او الفاظ القرآن الكريم. لكن احنا الان امام انسان يحب المعاني طيب تورة المحبة دي كانت ازاى؟ انه قام بحقوق معانيها اكمل قيام

ايه حقوق معانيها؟ انه كان يفهمها فهما جيدا عميقا - [00:13:26](#)

حتى قلنا في ان هو آآ عارف مضمونها. وآآ كمان اختار لها وصف او يعني سماها اسم صفة الرحمن اه ان هو كمان تدبر في معانيه تفكرا في الحال وتفكرا في المآل. وعمل بمقتضى ما اوصت به - [00:13:42](#)
عمل بمقتضى ما اوصت به اللي ربنا امره به فعله كمان نلاحظ انه تجاوز الكلام ده للدعوة لما دعت اليه الدعوة ان هو بيدعو لما دعت اليه ويعلن ما اخبرت به - [00:13:59](#)

بناء على الكلام ده نجد ان صحبة هذا الصحابي الكريم اه سواء كان في مسجد قباء او اللي كان في السرية صحبتته كانت صحبة للمعاني وصحبة للمباني تمام هو ربطها بالصلاة - [00:14:12](#)
تلون من الربط الواقعي اللي يجدد العهد بالصورة من خلال الصلاة كل مرة فكان حريص جدا على ان علاقته بها ما تنتهيش عند مجرد انه يقرأها او سماحة او او انتهت القصة - [00:14:30](#)

كان حريص انه يجدد العهد بها دائما. وكأن الصحابي عمل زي خطة تشغيلية كده بسيطة لو صح التعبير لتفهمها وتدبرها والعمل بها وافاقها التطبيقية والدعوة اليها وتوجيه الانظار اليها وحضهم على العناية بها ورعايتها - [00:14:43](#)
ده بقى اللي احنا حبيننا نصر به كلامنا علشان نشوف اه اين نحن من هذه السورة الكريمة ونتمنى ان شاء الله في الحلقات بتاعة البرنامج بتاع السنة دي ان احنا نتمكن فعلا من ان احنا نقوم بحقوقها كما قام هذا الصحابي الجليل بحقوقها - [00:15:04](#)
فنكون ان شاء الله من اهلها. يعني ممكن نقول بامتياز ان الصحابي ده كان من اهل سورة الاخلاص ليه؟ يأتي القرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا - [00:15:23](#)

آآ كان من اصحابها كان في صحبة للمعاني والمباني كان في اهلية للمعاني والمباني. آآ كان في وكمان كان في درجة الرباني او خيركم باختصار شديد لو نجحنا ان احنا نتعامل مع سورة الاخلاص بالمنهجية اللي الصحابة اتعاملوا بها مع القرآن كله فتعلمنا العلم والعمل جميعا. وكان عندنا حلم ان احنا نكون - [00:15:34](#)

من اهلها اهلها ثلاث درجات الدرجة الثالثة ان احنا نقوم بحقوق معانيها فنكون ثمرة ونقوم بحقوق مبانيها فنكون اتروجا. ونقوم كمان بتعليمها تعليم معانيها ومبانيها فنكون خيركم او الرباني ان احنا لو نجحنا ان احنا نعمل كده ان شاء الله ندخل على معانيها ونعتني بها ان شاء الله عناية كبيرة فهما وتدبرا وعملا وتعلما - [00:15:53](#)

وان شاء الله مبانيها بعد كده حفظا وضبطا وتجويدا واستظهارا ونكثر من قراءتها ومن سماعها. وبعد كده نعلم معانيها ومبانيها لغيرنا يرجي ان شاء الله نكون من اهلها ونكون فعلا احبناها كما ينبغي ان نحباها - [00:16:15](#)

وندخل في هذا الفضل الذي اخبر الله سبحانه وبحمده به طيب ازاي يحصل الكلام ده؟ ده اللي هنتعرف عليه ان شاء الله في الحلقات القادمة ونبدأ رحلتنا مع اني احبها - [00:16:29](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:16:43](#)